

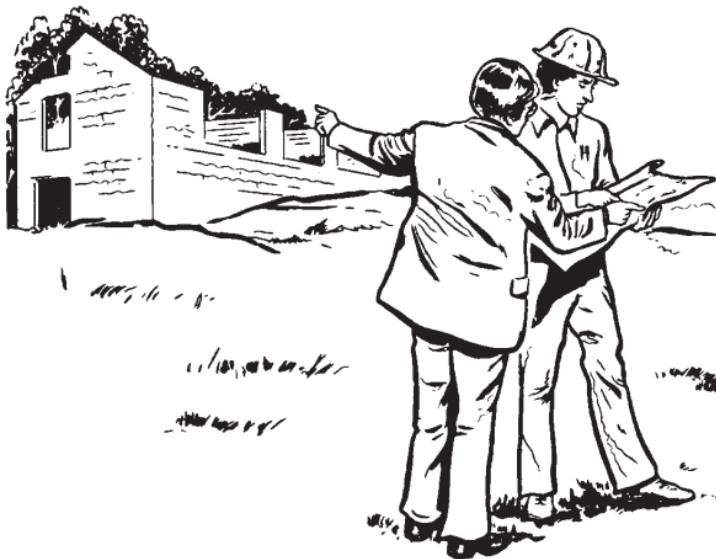
كيف يكلّمني الله؟

«... اخرجوا من هناك ... لا تمسوا نجساً.»* سمع ماهر هذا الصوت بوضوح وسلطان وتأكيد. كان ماهر يحتل مركزاً كبيراً في عمله ويحصل منه على دخل كبير، ولكن عمله لم يكن يمجد الله. أدرك ماهر معنى الكلمات التي كان يسمعها، لكنه لم يكن متأكداً ما إذا كان يسمع الصوت بأذنيه أم في داخل قلبه. وكان ماهر قد سمع هذه الكلمات قبلًا في مكان ما.

نشأ ماهر في بيت مسيحي مؤمن، وكان يذهب إلى مدرسة الأحد في صباح. كان أخوه وأخواته يخدمون رب. لكن منذ صباح، انجذب نحو مباح الحياة، واتخذت حياته اتجاهًا مختلفاً عن باقي الأسرة. ولم يكن يسمح لضميره بأن يزعجه. كان يسير في طريق «النجاج» من وجهة نظره. وإذا بهذا الصوت يأتيه و يجعله يتساءل ما هو مصدره؟ ومن الذي يتكلم؟

وبينما أخذ ماهر يصغي إلى هذا الصوت، تأكد من شيء واحد: وهو أنه كان صوت الله. استطاع ماهر أن يتذكر هذه الكلمات من قصص الكتاب المقدس. ولكن الأمر كان أكثر من مجرد ذكريات. ف Maher توقف تماماً عن السير في منتصف

* إشعياء 52: 11؛ 2 كورنثوس 6: 17.



طريقه إلى البيت. ووجه أفكاره نحو الله. واستجاب للصوت بتكريس حياته لله.

الله يتكلّم بالفعل، سيساعدك هذا الدرس على اكتشاف كيف يتكلّم الله إليك.
في هذا الدرس:

- بعض الطرق التي يكلّمنا بها الله
 - لماذا لا يسمع بعض الناس صوت الله
 - التيقن من أن الله سيتكلّم
- يساعدك هذا الدرس على:
- شرح عدة طرق يكلّمنا بها الله.
 - تفسير عدم سماع بعض الناس لصوت الله وهو يكلّمهم.
 - التيقن من أن الله سيتكلّم إليك.

بعض الطرق التي يكلّمنا بها الله

الهدف 1. تعلم أمثلة عن طرق مختلفة يستخدمها الله في التكلم إلينا.

يقضى بعض الناس أوقاتاً كثيرة فلقين بشأن ما إذا كان الله يستطيع أن يتحدث معهم. وهم يتساءلون: هل يستطيع الله ان يتكلّم إلى؟ وكيف يستطيع ذلك؟ من العجيب أنه مع أن الله هو الذي خلقنا وأعطانا القدرة على السمع والاتصال بغيرنا، إلا أننا كثيراً ما نظن أنه يصعب عليه التحدث إلينا! لكن الله يتكلّم بالفعل، وقد اختار أن يستخدم طرفاً عديدة للاتصال بنا.

الله يتكلّم من خلال الكتاب المقدس

الطريقة الأساسية التي يتكلّم بها الله لنا هي من خلال كلمته المكتوبة، أي الكتاب المقدس. يبدو مستحيلاً أن كتاباً تم تدوينه منذ نحو ألفي سنة يمكن أن يتكلّم اليوم لفرد ما عن إرادة الله من جهته. لكن الكتاب المقدس ليس مجرد كتاب بل هو رسالة لنا من الله نفسه. وهذه الحقيقة تجعلنا نتيقن من أنه يمكن لهذه الرسالة أن تتكلّم إلينا، ويمكننا أن نفهمها.

الروح القدس هو الذي أوحى بالكتاب المقدس. وهو الأقnonum الثالث في الثالوث*. وهو الله بنفس مقدار كون الآب والابن هما الله. وكل صفة للأب وللابن هي أيضاً صفة له بما في ذلك المعرفة الكاملة. فهو يعرف كل شيء، يعرف الحاضر

* لتوسيع مفهوم الثالوث، راجع كتب أخرى من هذه السلسلة مثل «من هو يسوع» و«صديق المعين».

والماضي والمستقبل. وقد كان يعرفك حتى قبل أن تولد. وقبل أن يوجد والداك، أو أي إنسان آخر.

والروح القدس هو المؤلف الحقيقي للكتاب المقدس. فقد كتب بإرشاده ووحيه (2 بطرس 1: 19-21). وفيه نرى إعلاناً للخلاص. بل هو أيضاً كافٍ لإرشادك بعد الخلاص. فقد وضع الروح القدس في الكتاب المقدس كل ما تحتاجه للسلوك المسيحي الناجح.



تمرين



1. اقرأ 2 تيموثاوس : 16-17 ثم اكتب في دفترك إجابة هذا السؤال: كيف يساعد الكتاب المقدس رجل الله أو خادم الله؟

إن معجزة الكتاب المقدس ليست فقط في الكيفية التي كتب بها بل أيضاً في كيفية فهمه. فالروح القدس حيٌّ، وهو ملجاناً لكي نفهم كلمة الله، بعد أن كان المُوحِي بكتابتها.

تأمل في بعض الآيات الكتابية الواردة في الدرس 2 والتي تؤكد لنا بأن الروح القدس قادر على إرشادنا. مثلاً، تذكر تعليم المسيح في يوحنا 14 و 16 فيما يتعلق بالمعزي الذي كان عتيداً أن يأتي، أي الروح القدس (يوحنا 14: 16؛ 16: 12-15). تذكر أيضاً التوكيد المعطى في رومية 8: 26-27 بشأن معرفة الروح بفكر الله وتوجيهه لصلاتنا. بل إن المسيح قال إن الروح القدس سينذِّكرنا بتعاليمه (يوحنا 14: 26). فكيف يفعل الروح القدس هذا؟ من خلال الكلمة، تلك الكلمة التي كان هو نفسه كاتبها عن طريق الوحي.

هل اختبرت أثناء قراءتك للكتاب المقدس الإحساس بأن عدداً أو فصلاً ما يبدو بارزاً أمام عينيك، وأنه يجيب عن احتياج لديك؟ أو يقدم جواباً أو إرشاداً بشأن أمر ما؟ أو يمنحك يقيناً؟ نحن لا نختبر هذا الأمر بينما نبحث في الكتاب المقدس ما يؤيد أفكارنا الشخصية، بل عندما نسعى لمعرفة فكر الله من خلال الكتاب المقدس.

كان المسيح يعلم جيداً أن الروح القدس يتكلّم من خلال الكلمة المكتوبة، إذ أنه كثيراً ما كان يستشهد بمقاطع من كتب العهد القديم مُبيّناً أنها تشير إليه. وبدون معونة الروح القدس، لم يكن ممكناً للحق أن يستعلن (انظر لوقا 4: 18 على سبيل المثال). وأخرون أيضاً قد اختبروا أيضاً هذا النوع من الإعلان (مثل بطرس في أعمال 2: 14-21).

الشخص الذي أشرنا إليه في مقدمة هذا الدرس باسم «ماهر» هو في الحقيقة صديق حميم لمؤلف هذا الكتاب. والصوت الذي سمعه كان صوت الله متكلماً في إشعيا 52: 11، وذلك رغم أن هذه الكلمات قيلت أصلاً لأناس آخرين. فهذا مثال على استخدام الروح القدس لكلمات الكتاب المقدس في التكلم وفي إيصال الرسالة الكتابية.



تمرين

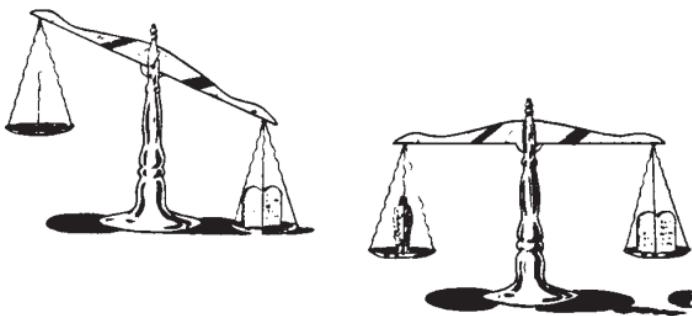


- .2 لنفترض أنك تحاول أن تشرح لشخص ما كيف يستخدم الروح القدس كلمات الكتاب المقدس في التكلم إلينا. اشرح في دفترك مثلاً لذلك من حياتك الشخصية أو من حياة شخص آخر تعرفه أو في ضوء ما درسته في هذا الدرس.

يرشدنا الروح القدس في تطبيق الكتاب المقدس حسب المبادئ المعلنة فيه بوضوح، فهو لا ينافق نفسه.

فإن كانت مبادئ الكتاب المقدس ستساعدنا على اتباع خطة الله، إذ علينا أن نفهم الكيفية التي قدمت بها في الكتاب المقدس. فالكتاب المقدس ليس مجرد مجموعة من الأفكار عن الحياة، لكنه سجلٌ بأقوال الله للناس ورد فعلهم تجاهه. فالمبادئ مقدمة لنا، ونستطيع فهم معانيها بدراسة تأثيرها على حياة البشر. فهذا السجل يظهر لنا كيفية تطبيق المبادئ، ويحفظنا من أن نفهمها فهما غير متوازن.

على سبيل المثال، فإن المسيح عَلِمَ عن مبدأ النصرة النهائية للوداع والمتواضعين (متى 5: 5). ولكن ما هو التواضع؟ نحن نتعلم كيف نستخدم صفة التواضع استخداماً متوازناً مع غيرها من الصفات الأخرى من خلال دراستنا لحياة موسى (انظر مثلاً خروج 12).



نحن ندرك الفرق بين التوبة والندم بالنظر إلى حياة داود وشاول – وهما كانا ملوك إسرائيل. لقد خسر شاول المملكة بسبب جسامة خططيته، بل بسبب رد فعله الذي اقتصر على الندم دون الاقتران بالتوبة الحقيقة وتغيير المسار. وعلى العكس،

فداود تاب من كل قلبه. (قارن هذه الأمثلة من 1 صموئيل 13:13؛ 14:8؛ 15:17-25؛ 1 صموئيل 12؛ مزمور 51).



تمرين



اقرأ أعمال 5: 40-42 والآيات المشار إليها أدناه. هذا الموقف المذكور في سفر الأعمال هو مثال لمبدأ ورد في:

- .أ. متى 5: 7.
- .ب. متى 5: 11.
- .ج. لوقا 6: 37.

فالروح القدس يستخدم كلمة الله ليرشدنا من خلال مبادئ راسخة يمكن فهمها بدراسة تأثيرها في حياة البشر.

درسنا ثلاثة أنواع للإرشاد نحصل عليها من خلال الكتاب المقدس. اقرأ كل شاهد كتابي أدناه ثم طابقه مع الجملة التي تعكس نوع الإرشاد المذكور بالشاهد. ضع الرقم المناسب في الفراغ المناسب.

- .1. أمر مباشر مقدم لشخص أو جماعة
- .2. مبدأ للسلوك
- .3. مبدأ يتجسد في حياة شخص ما

- أ. يشوع 6:4
- ب. متى 5:44
- ج. متى 19:21
- د. أعمال 7:54-60

الله يتكلم من خلال الآخرين

يستخدم أيضاً الآخرين لإيضاح إرادته لنا. وقد يستخدم في ذلك مؤمنين أو غير مؤمنين.

نحن نحيا ونعمل ضمن أنظمة أو علاقات مبنية على السلطة كتلك الكائنة في حكوماتنا وعائلتنا وأشغالنا وحتى كنائسنا. وكل من هذه الدوائر مسؤول عن جانب معين من الإرشاد. وكل منها معترف به في الكتاب المقدس كوسيلة يتكلم الله من خلالها. مثلًا يقدم الآباء لأولادهم التوجيه، وكلمة الله تقول إن إرادته لأولاده هي أن يطيعوا الوالدين (أفسس 6:1). وحكام الدول لهم الحق في توجيه مواطني دولهم. وتقول كلمة الله أن إرادته هي أن يُطاع الحكام (رومية 13:1).

إلى جانب هذه الأنواع من العلاقات. هناك أيضاً علاقات بأناس قد يختارهم الله ليكون لهم دور في حياتنا. وأحياناً تكون لديهم حكمة خاصة نتيجة لطول الأيام. وغالباً ما تكون نصيحتهم ذات قيمة لا تقدر لأنهم يعرفون طرق الله.





تمرين



- اقرأ خروج 18: 13-26 ثم أجب عن الأسئلة التالية في دفترك:
- ما زالت مشكلة موسى (الأعداد 13-17)؟
 - ما زالت نصيحة يثرون لموسى (الأعداد 23-18)؟
 - ما زالت النتيجة (الأعداد 24-26)؟

أما الملك داود فقد أخطأ عندما أحصى بنى إسرائيل لأنه تجاهل نصيحة يوآب (2 صموئيل 24: 4-3، 10). لم يكن ليثرون ويواكب «سلطة» على موسى وداود. وفي الحقيقة، كان موسى قائداً وداود ملكاً، ولكن المشورة لها قيمتها.

بل إن الله قد يستخدم امتحاناً أو اختباراً تجاهله في مدرستك أو عملك ليظهر لك ما أعطاك من موهاب أو قدرات معينة. ويمكن الله أن يتكلم إليك من خلال المعلمين أو المُدراء الذين يلاحظون عادة مواهبك الخاصة.

ماذا يحدث لو أن النصيحة لا توافق رغبتنا (كما هي الحال دائماً)؟ بعض النصائح يجب أن تتجاهلها لأنها تكون عكس توجيهات الكتاب المقدس. وفي بعض الأحيان علينا أن نأخذ بالاعتبار الشخص الذي ينصحنا: ما هي نوایاه بالنسبة لنا؟ وبعد أن نأخذ مثل هذه الاحتياطات لتقادي التشويش، علينا أن نثق بأن الله قادر أن يتكلم إلينا بوضوح. وهذا ما سيفعله.



تمرين



يمارس كامل عمله باجتهاد، لكنه يشعر بأنه لا يتقاضى أجرًا كافياً فيلجأ إلى أصدقائه طلباً للنصيحة. في ضوء أفسس 6: 5-8، حدد النصائح التي ينبغي عليه رفضها.

- أ. ينصحه سامح بأن يغادر عمله مبكراً عندما لا يكون صاحب العمل موجوداً، وذلك تعويضاً عن الأجر المنخفض.
- ب. ينصحه إبراهيم بأن يتكلم مع صاحب العمل وأن يشرح له شكوكه.
- ج. ينصحه جميل بأن لا يعمل باجتهاد طالما أنه لا يحصل على أجر عادل.

الله يتكلم من خلال التجارب السابقة

إن تجاربك السابقة في اتباع توجيه الله لك ستتساعدك على تعلم الاستماع لصوته بشكل أكثر وضوحاً من خلال آية وسيلة يختار أن يتكلم بها إليك. وإذا تستعرض تاريخ حياتك مع الله، ستدرك أمانته. فهو قد تكلم. وفي كل مرة تقدر أن تميز فيها صوته أو إرشاده لحياتك، تزداد قدرتك على تمييز صوته فيما بعد.

وكما عمل الله في حياة رجال الكتاب المقدس وفقاً لمبادئ معينة، سيعمل أيضاً في حياتك وفقاً لمبادئ معينة. ربما تنظر في بداية الأمر إلى الله في حياتك وكأنه سلسلة من الأحداث غير المترابطة، لكن من الممكن فيما بعد أن نلاحظ نمطاً

معيناً. وأخيراً من خلال تجربتك الشخصية في اتباع الله، ستكتشف المبادئ التي يعمل بها. فيما يلي مثال على ذلك.

عندما تخرج أميد من كلية اللاهوت، عرضت عليه كنيستان أن يكون راعياً لهما. فصلى من جهة هذا الأمر، وقرأ في كلمة الله، وطلب نصيحة القادة الروحيين. لكن كل شيء بدا غير واضح. فاختياره لأي من الكنيستين لا يتعارض مع المبادئ الكتابية. نصحه مدرسوه بكلية اللاهوت أن يختار إداهاما، بينما نصحه أحد الشيوخ في الكنيسة أن يختار الأخرى. وأخيراً، لم يُعد يحتمل مزيداً من الانتظار إذ كان عليه أن يختار. وبشيء من التخوف، اتخاذ قراراً و اختيار إحدى الكنيستين. وهكذا، التزم تجاه تلك الكنيسة بعد أن عمل كل ما كان يعرفه في سبيل أن يختار اختياراً صحيحاً.

الشيء العجيب هو أن خوفه من الاختيار قد تبدل بثقة من جهة الالتزام الذي تعهد به. وأصبح أميد متأكداً من أنه كان يسير وفق إرادة الله له.

هل كان أميد محظوظاً في الاختيار السليم الذي عمله؟ لا، فاختياره لم يأت عن طريق الحظ، بل كان نتيجة لتوجيه الله له. فإلى جانب كل سعي للنصيحة قام به أميد، فقد أراد بصدق أن يعمل مشيئة الله، وكان سالكاً بالروح، وكان له ذهن متجدد (رومية 12: 1-2). وقد اتخاذ قراره في الواقع كاستجابة لقيادة الروح القدس دون أن يعلم بذلك.

بعد سنين عديدة، كان على أميد أن يتخذ قراراً آخر مهمًا. ومرة أخرى، طلب مشيئة الله وصلى وسمع نصائح الآخرين ودرس الاحتمالات المختلفة. ومرة أخرى، لم يكن هناك

صوت من السماء. ومرة أخرى، بلغ وضعًا لم يعد يحتمل معه الانتظار بل كان عليه أن يتخذ قراراً، فاتخذ. ومرة أخرى حلّت الثقة مكان الخوف إذ اتبع طريق الله.

بدأ أمجد يدرك أنه كان هناك مبدأ واحد ظل ثابتاً طوال سعيه لمعرفة مشيئة الله. فلأنه كان مخلصاً في طلب الله، قاده الله في كل مرة كان يريد أن يتخذ قراراً. وهذا المبدأ أصبح الأساس لثقته. نقرأ ذلك في المزمور 37: 23: «من قبل الرب تثبت خطوات الإنسان». وقد رأى أمجد هذا المبدأ عاملاً في حياته، واستطاع أن يعتمد عليه. لم يكن هناك صوت محدد استطاع أمجد أن يميشه. غير أن الله كان يتكلم. نعم، كان يتكلم فعلياً بطرق مختلفة. وبينما امتزجت هذه الطرق معاً، جاء قرار أمجد كاستجابة فعلية لصوت الله.



تمرين



7. درسنا أعلاه مثلاً عن كيفية اقتiad الله لشخص أراد أن يعمل مشيئته. فكر في الكيفية التي اقتادك الله بها في حياتك ثم أجب باختصار عن الأسئلة التالية في دفترك.

أ. كيف اقتادك الله إلى الخلاص؟

ب. من هم الناس الذين استخدمهم الله لإرشادك؟

ج. أية رسالة من كلمة الله أعطتك توجيهًا خاصاً؟

د. ما هي الظروف التي استخدمها الله لتشكيلك روحيًا؟

هـ. هل لاحظت نمطاً أو مبدأً في عملية إرشاد الله لحياتك؟ وما هو؟

الله قد يتكلّم مباشراً

إلى جانب استخدام كلمته أو الآخرين أو التجارب السابقة، فإن الله أيضاً يتكلّم إلينا مباشراً في بعض الأحيان. فهل يستخدم هذه الطريقة كثيراً؟ إذا اعتبرنا ضميرنا مثلاً لصوت الله، يمكننا القول بأن الله يتكلّم إلينا كثيراً بشكل مباشر. وإن كنا نتوقع كلمات نسمعها في أذهاننا، فيمكننا القول إن الله غالباً ما يختار استخدام الكتاب المقدس، لكنه يتكلّم بالفعل. ولا تنسَ أن إعلانات الله لنا لا يمكن أن تكون متناقضة مع ما سبق أن قاله في كلمته المكتوبة.

كيف تعرف ما إذا كان الصوت الذي تسمعه هو صوت الله؟ يقدم الكتاب المقدس مؤشرين يوازن أحدهما الآخر. الأول شخصي: فكما تعرف الخراف صوت الراعي (يوحنا 10: 4) فستعرف أنت أيضاً صوت راعيك (يوحنا 10: 14-15). وبعد أن تطلب الله، وتملأ ذهنك بكلمته، وتتبع الروح القدس، تستطيع أن تطمئن إلى أن الله هو الذي يكلّمك.

والمؤشر الثاني يدعم الأول: وهو أن إرشاد الله يأتي دائماً متفقاً مع كلمته المكتوبة (إشعياء 8: 20).



تمرين



8. اقرأ أعمال 10: 9-33 ثم أجب عن الأسئلة التالية في دفترك:

- ما هما الطريقتان اللتان تكلّم الله بهما مباشراً لبطرس. (الأعداد 9-16 و 19-29)؟
- كيف تأكّلت رسالة الله (الأعداد 14، 17-18 و 22)؟
- كيف استجاب بطرس (الأعداد 21-23 و 28)؟

لماذا لا يسمع بعض الناس صوت الله

الهدف 2. اربط بين بعض الأمثلة لأناس غفلوا عن رسالة الله وبين الأسباب التي أدت لذلك.

في المعتاد، هناك سببان رئيسيان يجعلان الناس يغفلون عن صوت الله أو توجيهه. أحدهما يتمثل في عدم قبولهم لطريقة الله في التكلم، والآخر يتمثل في عدم طاعتهم لما قاله الله سابقاً.

رفض طريقة الله

أولاً، نقول إن بعض الناس قد حددوا الكيفية التي يجب أن يتكلّم بها الله. وعندما يختار الله طريقة أخرى، لا يكونون مستعدين لها. وفي بعض الأحيان، يغفلون عن صوته تماماً. وفي أحيان أخرى، يرفضون الرسالة بسبب كيفية ظهورها.

نفهم من عبرانيين 1:3-1 أن الله غير الطريقة التي تكلّم بها إلى الإنسان. فقبل مجيء المسيح، تكلّم عن طريق الأنبياء. لكنه بعد ذلك اختار طريقة أسمى من هذه الطريقة، وهي التكلّم من خلال ابنه. إن الرسالة المتعلقة بمن هو الله قد قدّمت بصورة كاملة في يسوع المسيح. ولكن لأن بعض الناس لم يقبلوا الطريق (يسوع)، فقد ظلوا غافلين عن الرسالة (من هو الله).

كان نعمان قائداً عسكرياً كبيراً، وكان ناجحاً في كل شيء (انظر 2 ملوك 5). ولكن كانت هناك مشكلة في حياته إذ كان مصاباً بالبرص، ذلك المرض الجلدي المريع. وقد استخدم الله طرقاً مختلفة للتكلّم معه. وأخيراً اقتاده إلى أليشع النبي. كان

نعمان يتوقع أن يتكلم إليه أليشع نفسه، ولكن بدلاً من هذا، جاء خادم أليشع بالرسالة إليه (الأعداد 9-12). لا شك أن نعمان لم يكن سعيداً تماماً بالرسالة. جزء من ذلك كان بسبب عدم رضاه عن الرسول الذي نقلها. لكن عندما أطاع الرسالة، شُفي (العددان 13-14).

في بعض الأحيان، قد يختار الله أن يتكلم بطريقة لسنا معتادين عليها. فهذا هو حقه وامتيازه كإله. فلا تغفل عن رسالته بسبب الوسيلة التي قد يستخدمها.

عدم الطاعة

ثانياً، قد يغفل بعض الناس عن صوت الله وإرشاده لهم بسبب عدم الطاعة. لقد سبق أن تحدثنا عن ضرورة الطاعة لسماع صوت الله (انظر الدرس 2) غير أننا نكرر الحديث عن هذا المبدأ لأنه مهم جداً. كثيرٌ من ما يقوله الله يتخد شكلاً تدريجياً. بمعنى أنه يتكشف لنا خطوة بخطوة. فالله لا يرينا كل الخطة منذ البداية.

كان جدعون يُعدّ جيشاً ليحرر شعبه. وكان يتلقى الأوامر من الله لأجل هذه الغاية. فلو كان قد عصي الله في أي مرحلة لما استطاع أن ينتظر من الله أن يستمر في كشف خطته له. ولكن بينما اتبع جدعون كل خطوة، كانت الخطوة التالية تُعلن له بوضوح. وأخيراً، انتهى له ثلث مئة رجل هزموا الآلاف من المديانيين (قضاة 7: 1-25).

يمكن استخلاص النصيحة التالية من اختبار جدعون: إن كنت تجد صعوبة في سماع صوت الله وإرشاده لحياتك، فابداً بالبحث في كلمة الله لترى أين أخفقت في عمل ما سبق أن أعلنه باعتباره مشيئته من جهتك.



تمرين



أمامك سببان لعدم سماع صوت الله. طابق بينهما وبين الأمثلة الثلاثة: ضع الرقم المناسب في الفراغ المناسب.

1. رفض طريقة الله

2. عدم الطاعة

..... أ. كان منير يعرف أن الله يريد أن يغفر لصديق له أخطأ إليه. لكنه لم يفعل ذلك. وها هو يجد أن صلاته من أجل مزيد من الإرشاد لم تُستجب.

..... ب. كان عادل يطلب إرشاداً من الله في حياته، وكان والده أيضاً يصلون من أجل هذا الأمر. وقد نصّاه أن يعمل لمدة عام ويُوفّر المال لأجل متابعة تعليمه. لكن عادل رفض نصائحهم، فلم يكن يتوقع أن يتكلم الله من خاللهم.

..... ج. كانت هالة تشთاق أن تعرف ما يريد الله لها أن تفعل في المستقبل. وكانت تعرف أن الله يريد لها في الوقت الحاضر أن تدرس في مدارس الأحد، ولكنها لم تفعل ذلك حتى الآن.

التيقن من أن الله سيتكلّم

الهدف 3. تأمل في الحقائق التي تمنحك يقيناً بأن الله سيتكلّم إليك.

كل إنسان يرغب في أن يعمل مشيئة الله، عليه أن لا يخشى عدم المقدرة على سماع صوت الله. فالقدرة على الاتصال لا تعتمد علينا بل على الله نفسه.

الله يتكلّم بالفعل. وهو سيتكلّم إليك. يمكنك أن تثق في ذلك. فهو قادر على أن يكون مسموعاً. فالكتاب المقدس يدون العديد من الأمثلة التي تؤكّد أن الله قد تكلّم الناس وقد سمعوا صوته، رغم أن بعض الناس لم يكونوا مصغين لصوته تماماً (انظر مثلاً ما حدث ليونان في سفر يونان 1: 3 ولشاول في أعمال 9: 1-6). لكن الله سيتكلّم بالتأكيد للشخص المصغي.



تمرين



10. اقرأ وتامل في المقاطع الكتابية المشار إليها أدناه وأجب في دفترك عن الأسئلة المرتبطة بها.
 - أ. مزمور 19: 7-11: ما الذي يقدمه لنا ناموس الله، أي كلمته (العدد 11)؟
 - ب. مزمور 23: 1-3: لماذا يهديننا أو يرشدنا (العدد 3)؟
 - ج. مزمور 25: 8-10: لماذا يعلمنا الله الطريق (العدد 8)؟



تحقق من إجاباتك

- .6. ينبغي عليه أن يرفض:
أ. نصيحة سامح، و...
ب. نصيحة جميل. هل يمكنك أن توضح السبب؟
- .1. يجعله كاملاً متأهلاً لكل عمل صالح (أو أية إجابة أخرى مشابهة).
- .7. إجابتك الخاصة. أمل أن تعينك هذه الأسئلة على أن تفهم إرشاد الله لحياتك فهماً أفضل.
- .2. إجابتك الخاصة. بإمكانك أن تذكر اختبار ماهر أو اختباراً مشابهاً حدث لك أو لشخص آخر تعرفه.
- .8. أ. بواسطة الرؤيا (الأعداد 10-16)، والصوت المسموع (الأعداد 13 و15 و19).
ب. تعرف بطرس على صوت الله (العدد 14).
والظروف أكدت ذلك (الأعداد 17-18، 22).
ج. أطاع صوت الله (العدد 23) وقبل الذين طلب منه الله أن يقبلهم (العدد 28).
(يجب أن تشبه إجابتك ما سبق. هذه الحادثة مثال جيد عن تكلم الله بشكل مباشر).
- .3. ب. متى 5:11
أ. 2. عدم الطاعة
- .9. ب. 1. رفض طريقة الله
ج. 2. عدم الطاعة

4. أ. 1. أمر مباشر مقدم لشخص أو جماعة.
 ب. 2. مبدأ للسلوك.
 ج. 1. أمر مباشر مقدم لشخص أو جماعة.
 د. 3. مبدأ يتجسد في حياة شخص ما.
10. أ. نحن نُحذَّر بها ونناول ثواباً عظيماً بحفظها.
 ب. يهدينا أو يرشدنا من أجل اسمه.
 ج. يعلّمنا الطريق لأنّه صالح مستقيم.
 (أو آية إجابة أخرى مشابهة).
5. أ. كان موسى يقضي في كل دعاوي الشعب بنفسه.
 وكان هذا العمل أكبر من أن يعمله بمفرده.
 ب. نصحه يثرون بتعيين قاده ذوي قدرة ليساعدوه.
 ج. تم تعيين الرجال وانتهت المشكلة واستطاع موسى
 أن يقودبني إسرائيل بكفاءة.
 (يجب أن تشبه إجابتك ما سبق).

للحظات